

History al andilus

المادة : تاريخ الاندلس

Secondary stage

المرحلة الثانية

Dr. Ismael mejbel hamad

التدريسي: د اسماعيل مجبل حمد

Lecture two

المحاضرة :الثانية

عنوان المحاضرة / دوافع فتح الاندلس وتمهيدات الفتح

Wafie fath alandalisi watamhidat alfath

### دوافع فتح الاندلس

يتصل فتح الاندلس في كثير من جوانبه بسياسية الفتوح في المغرب وان الدوافع التي جعلت المسلمون يتوجهون بأنظارهم الى فتح شبة الجزيرة الايبيرية:

١- الدافع الديني : وصل المسلمون آنذاك في اوجه قوتهم وتمكنوا من استكمال فتح المغرب العربي فمن الطبيعي ان يستمروا في عملية نشر الاسلام والوصول به الى ابعد نقطة ممكنه لاسيما وان الدين الاسلامي دين لكل الناس لا يقتصر بالعرب فقط اذ لا بد من نشر الدين وانقاذ الناس من الشرك الى الايمان كما ان القائد موسى بن نصير قد وضع الخطط لنشر الاسلام في اوسع بقعة ممكنه.

٢- الدافع السياسي : اراد العرب تأمين حدودهم من جميع الجهات لاسيما الحدود الشمالية والتي كانت قريبة جدا من الحدود الجنوبية للدولة القوطية ولا يتم ذلك الا بالسيطرة على شبة الجزيرة الايبيرية فضلاً عن الاوضاع السياسية في الدولة القوطية كانت متردية بفعل الصراع على السلطة بين رودريك واولاد غيطشه فكانت الاوضاع مهياًة لا مكانية التدخل في شبة الجزيرة.

٣- الدافع الجغرافي : كان امام العرب خيارين اما نشر الاسلام في المنطقة الجنوبية هي منطقة صحراوية جنوب المغرب العربي او الاتجاه الى الشمال نحو شبة الجزيرة الايبيرية فكان اختيار الاتجاه نحو الشمال هو الاصلح والامثل وذلك لكثرة السكان فضلاً عن الاوضاع المضطربة التي تبعتها البلاد كما ان امكانية التوجه الى الشمال اقل حمداً من الناحية العسكرية لاسيما وان المنطقة الصحراوية لا تشجع للتوغل فيها.

٤ - انقاذ المجتمع الايبيري مما كان يعانيه من الظلم والطغيان اذ كان يتقبل اي تغيير يطرأ سواء كان من الداخل او الخارج بسبب الظلم والفساد الذين يعيشونه.

### تمهيدات الفتح

ظهرت فكرة الفتح في عهد الوالي موسى بن نصير بشكل اكثر نضوجاً لاسيما بعد استكمال عمليات فتح الشمال الافريقي وانتظام البربر في الصف الاسلامي مشكلين قوة مضافة الى القوات الاسلامية وتطور نضوج هذه الفكرة حينما بدأت الاتصالات واللقاءات ما بين القائد طارق بن زياد حاكم طنجة يوليان او جوليان حاكم سبته الذي انضوى تحت السلطة الاسلامية دون الدخول في الاسلام فعرض يوليان فكرة فتح الاندلس على القائد طارق بن زياد وعرض عليه تقديم المساعدة والتسهيلات اللازمة للعبور وبين له حسن المنطقة وغناها وجمالها كما هون عليه حال رجالها ووصفهم بالضعفاء وعلى ما يبدو ان يوليان كانت غايته الاستعانة بالمسلمين للإطاحة بالملك لودريك ومساعدة ابناء الملك غيظشه بالعودة الى الحكم لما كانت تربطه من علاقة وثيقة مع والدهم اعتقاداً منه ان المسلمين لن يستقروا في الاندلس ما هي الا غارة مؤقتة ويعودون ادراجهم الى شمال افريقيا محملين بالغنائم.

بادر طارق بالاتصال بموسى بن نصير في القيروان وابلغه بما عرضه عليه يوليان لاتخاذ القرار بشأن ذلك والواقع ان موسى لم يكن لديه ما يدعوه الى رفض هذه الفكرة في الوقت الذي لم يكن وارداً امتداد حركة التوسع نحو الجنوب في حركة مكلفة من دون طائل فاتجهت أنظاره نحو الاندلس لوجود جميع الامور المشجعة لذلك من تسهيلات وغنى المنطقة.

ان هذا الامر قد يتطور الى واقع فتح اسلامي شامل لهذه البلاد وادخالها في دائرة الدولة الاسلامية ومثل هذا العمل الضخم يحتاج الى دراسة متأنية والوقوف على جميع تفاصيله وبعد ان استجمع موسى كافة المعلومات وما يتطلبه هذا العمل اتجه الى عرض هذا المشروع على الخليفة الوليد بن عبد الملك وابلغه مما عرضه يوليان ونقل له جميع التفاصيل ويستأذنه في العبور فتردد الخليفة الوليد في بادئ الامر خشية على المسلمين من ان يغرر بهم وخوفاً على ارواح المسلمين لا سيما ان المنطقة التي سوف يعبرون اليها يفصلها بحر عن الدولة الاسلامية ويكون المسلمون بعيدين عن خطوط امداداتهم فضلاً على ان المنطقة جديدة عليهم من الناحية الجغرافية والسكانية وبعد ان وافق الخليفة على هذه الفكرة التي تقع ضمن دائرة التوسع بعد فتح

طنجة المشرفة على الأندلس فامر الخليفة القائد موسى بن يتروى في الامر وان يختبر البلاد بالسرايا وتنفيذاً لأوامر الخليفة اختار موسى بن نصير احد القادة المسلمين وهو طريف بن مالك المعافري المكنى ابو زرعة للقيام بالحملة الاستطلاعية.

المصادر:

- ١- ابن الأبار، الحلة السيرة ، تح : حسين مؤنس ، ط١ ، ( الشركة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٣م ) .
- ٢- ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، (دار الكتاب ، بيروت ، ١٩٩٧م) .
- ٣- ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ط١ (دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٩م) .
- ٤- ابن عذارى، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح : ليفي بروفنسال ، ط٢ (دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٣م) .
- ٥- مؤلف مجهول، أخبار مجموعة ، تح : إبراهيم الابياري ، ط٢ ، ( دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٩م) .
- ٦- مؤلف مجهول، تاريخ الأندلس ، تح: عبد القادر بوباية ، ط١ ( دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٧) .
- ٧- السامرائي، تأريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ط١ (دار الكتب الوطنية، ليبيا ، ٢٠٠٠م) .
- ٨- طقوش، تاريخ المسلمين في الأندلس ، ط١ ( دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٥م) .
- ٩- عنان، دولة الإسلام في الأندلس ، ط٤ ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٧م) العصر الأول - القسم الأول.